كتاب: الطاء

طبع : الطَّبْعُ أنْ تُصَوَّرَ الشيءَ بِصُورَةِ مَا كَطَبْعِ السِّكَّةِ وَطَبْعِ الدَّرَاهِمِ وهو أعَمُّ مِنَ الخَتْمِ وأخَصُّ مِنَ النَّقْشِ، والطَّابَعُ والخاتَمُ مَا يُطْبَعُ به وَيُخْتَمُ. والطَّابِعُ فَاعِلُ ذٰلك وقيلَ للطابَعِ طابِعٌ وذلك كَتَسْمِيَةِ الفِعْلِ إلَى الآلَةِ نحوُ سَيْفٌ قَاطِعٌ، قال: ﴿فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ - كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ - كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ وقد تَقَدَّمَ الكلامُ في قولِهِ: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ وبه اعْتُبِرَ الطَّبْعُ والطَّبِيعَةُ التي هي السَّجِيَّةُ فَإنْ ذٰلك هو نَقْشُ النَّفْسِ بِصُورَةٍ مَا إمَّا مِنْ حَيْثُ الخِلْقَةِ وإمَّا مِنْ حَيْثُ العادَة وهو فيما يُنْقَشُ به مِنْ حَيْثُ الخِلْقَةُ أغْلَبُ، ولهذا قيلَ:

* وَتَأْبَى الطِّبَاعُ عَلَى النَاقِلِ *

وَطَبِيعَةُ النارِ وَطَبِيعَةُ الدَّوَاءِ مَا سَخَّرَ اللَّهُ له مِنْ مِزَاجِهِ. وَطِبْعُ السَّيْفِ صَدَؤُهُ ودَنَسُهُ وقيلَ رَجُلٌ طَبِعٌ وقد حَمَلَ بَعْضُهُمْ: ﴿وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾ وَ: ﴿كَذَٰلِكَ نَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ على ذٰلك وَمَعْنَاهُ دَنَّسَهُ كقولِهِ: ﴿بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ وقولِه: ﴿أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمْ يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ﴾ وقيلَ طَبَعْتُ المِكْيَالَ إذَا مَلأْتَهُ وذلك لِكَوْنِ المِلْءِ كالعَلامَةِ المَانِعَةِ مِنْ تَنَاوُلِ بَعْضِ ما فيه، والطَّبْعُ المَطْبُوعُ أي المَمْلُوءُ قال الشاعرُ:

* كَزَوايا الطَّبْعِ هَمَّتْ بالوجَل *

طبق : المُطَابَقَةُ مِنَ الأسْمَاءِ المُتَضَايِفَةِ وهو أنْ تَجْعَلَ الشيءَ فَوْقَ آخَرَ بِقَدْرِهِ، ومنه طابَقْتُ النَّعْلَ، قال الشاعرُ:

إذا لاَوَذَ الظِّلَّ القَصِيرَ بِخُفِّهِ
وكانَ طِبَاقَ الخُفِّ أوْ قَلَّ زَائِدَا

ثم يُسْتَعْمَلُ الطِّبَاقُ في الشيءِ الذي يكُونُ فَوْقَ الآخرِ تَارَةً وفيما يُوَافِقُ غَيْرَهُ تَارَةً كسائِرِ الأشْيَاءِ المَوْضُوعَةِ لِمَعْنَيَيْنِ، ثم يُسْتَعْمَلُ في أحَدِهِمَا دُونَ الآخَرِ كالكأسِ والرَّاوِيَةِ ونحوِهِمَا قال: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا﴾ أي بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْض وقولهُ: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ أي يَتَرَقَّى مَنْزِلاً عَنْ مَنْزِلٍ وذلك إشارةٌ إلى أحْوَالِ الإنْسَانِ مِنْ ترَقِّيهِ في

أحوَالِ شَتَّى في الدُّنيَا نحوُ ما أشارَ إليه بقولِهِ: ﴿خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ﴾ وأحْوَالِ شَتَّى في الآخِرَةِ مِنَ النشُورِ والبَعْثِ والْحِسَابِ وَجَوازِ الصِّرَاطِ إلَى حِينِ المُسْتَقَرِّ في إحْدَى الدَّارَيْنِ. وقيلَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ مُتَطَابِقَةٍ هُمْ في أُمِّ طَبَقٍ، وقيلَ الناسُ طَبَقَاتٌ، وَطَابَقْتُهُ على كذا وَتَطَابَقُوا وأطْبَقُوا عليه ومنه جَوَابٌ يُطَابِقُ السُّؤَالَ. وَالمُطَابَقَةُ في المَشْيِ كَمَشْيِ المُقَيَّدِ، وَيُقَالُ لِمَا يُوضَعُ عليه الفَواكِهُ وَلِمَا يُوضَعُ على رأسِ الشيءِ طَبَقٌ وَلِكُلِّ فَقْرَةٍ مِنْ فَقَارِ الظَّهْرِ طَبَقٌ لِتَطَابُقِهَا، وَطَبَّقْتُهُ بالسَّيْفِ اعْتِبَاراً بِمُطَابَقَةِ النَّعْلِ، وَطِبْقُ اللَّيْلِ والنهارِ ساعاتُهُ المُطَابِقَةُ، وَأطْبَقْتُ عليه البابَ، وَرَجُلٌ عَيابَاءُ طَبَاقَاءُ لِمَنْ انْغَلَقَ عليه الكلامُ مِنْ قَوْلِهِمْ أطْبَقْتُ البابَ، وَفَحْلٌ طَباقاءُ انْطَبَقَ عليه الضِّرَابُ فَعَجَزَ عنه وَعُبِّرَ عَنِ الدَّاهِيَةِ بِبِنْتِ الطَّبَقِ، وقولُهُمْ: وَافَقَ شِنٌّ طَبَقَةً وَهُمَا قَبِيلَتَانِ.

طحا : الطَّحْوُ كالدَّحْوِ وهو بَسْطُ الشيءِ وَالذَّهَابُ به، قال: ﴿وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا﴾ قال الشاعِرُ:

* طَحَا بِكَ قَلْبٌ في الحِسَانِ طَرُوبُ *

أي ذَهَبَ.

طرح : الطَّرْحُ إلْقَاءُ الشيءِ وَإبْعَادُهُ والطَّرْوحُ المَكَانُ البَعِيدُ، وَرَأَيْتُهُ مِنْ طَرْحٍ أي بُعْدٍ، والطَّرْحُ المَطْرُوحُ لِقِلَّةِ الاعْتِدَادِ به، قال: ﴿ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾.

طرد : الطَّرْدُ هو الإزْعَاجُ وَالإبْعَادُ عَلَى سَبِيلِ الاسْتِخْفَافِ، يُقَالُ طَرَدْتُهُ، قال تعالى: ﴿وَيَٰقَوْمِ مَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ - وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ - وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ - فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ وَيُقالُ أطْرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ إذا أخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ وَأمَرَ أنْ يُطْرَدَ مِنْ مَكَانِ حَلِّهِ وَسُمِّيَ مَا يُثَارُ مِنَ الصَّيْدِ طَرْداً وَطَرِيدَةً. وَمُطَارَدَةُ الأقْرَانِ مَدَافَعَةُ بَعْضِهِمْ بَعْضاً، وَالمِطْرَدُ مَا يُطْرَدُ به، وَاطِّرَادُ الشيءِ مُتَابَعَةُ بَعْضِهِ بَعْضاً.

طرف : طَرَفُ الشيءِ جانِبُهُ ويُسْتَعْمَلُ في الأجْسامِ وَالأوقاتِ وغَيْرِهِمَا، قال: ﴿فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ - وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ﴾ ومنه اسْتعيرَ: هو كَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ أي الأبِ وَالأُمِّ وقيلَ الذِّكَرِ وَاللِّسَانِ إشارةٌ إلى العِفَّةِ، وطَرْفُ العَيْنِ جَفْنُه، والطَّرْفُ تحريكُ الجَفْنِ وعُبِّرَ بِهِ عنِ النَّظَرِ إذْ كان تحريكُ الجَفْنِ لازِمُه النَّظَرُ، وقولُه: ﴿قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ - فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ﴾ عبارةٌ عنْ إغْضائِهِنَّ لِعِفَّتِهِنَّ، وطُرِفَ فُلانٌ أُصِيبَ طَرْفُهُ، وقولُه: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفًا﴾ فتخْصيصُ قطْعِ الطَّرَفِ مِنْ حيْثُ إنَّ تنْقيصَ طَرَفِ الشيءِ يُتَوصَّلُ به إلى توْهِينِه وَإزَالَتِه، ولذلك قال: ﴿نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾ والطِّرافُ بيْتُ أدَمٍ يُؤْخَذُ طَرَفُه ومِطْرَفُ الخَزِّ ومُطْرَفٌ ما يُجْعلُ له طرَفٌ، وَقد أطْرَفْتُ مالاً، وناقَةٌ طرِفةٌ وَمُسْتَطْرِفةٌ تَرْعى

أطْرافَ المرْعَى كالبَعِيرِ، والطَّريفُ ما يَتَناوَلُهُ، ومنه قيلَ مالٌ طَرِيفٌ ورَجُلٌ طَرِيفٌ لا يثبُتُ عَلَى امْرَأَةٍ، والطِّرْفُ الفَرَسُ الكريمُ وهو الذي يُطْرَفُ مِنْ حُسْنِه، فالطِّرْفُ في الأَصْل هو المَطْرُوفُ أي المَنْظُورُ إليه كالنِّقْضِ في معْنى المَنْقُوض، وبهذا النَّظرِ قيلَ هو قيْدُ النَّواظِر فيما يحْسُنُ حتى يثْبُتَ عليه النَّظرُ.

طرق : الطَّرِيقُ السَّبِيلُ الذي يُطْرَقُ بالأَرْجُلِ أي يُضْرَبُ، قال: ﴿طَرِيقًا فِي ٱلْبَحْرِ﴾ وعنه اسْتُعِيرَ كلُّ مسْلكٍ يَسْلكُه الإِنْسَانُ في فِعْلٍ محموداً كانَ أو مذْمُوماً، قال: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾ وقيلَ طَرِيقةٌ مِنَ النَّخْل تشبيهاً بالطَّرِيق في الامْتِدَادِ والطَّرْقُ في الأَصل كالضَّرْبِ إلا أنهُ أخصُّ لأنه ضرْبُ تَوَقُّعٍ كطَرْقِ الحدِيدِ بالمِطْرَقةِ، وَيُتَوَسَّعُ فيه تَوَسُّعَهُمْ في الضَّرْب، وعنه اسْتُعِيرَ طرْقُ الحصَى لِلتَّكَهُّنِ، وَطَرْقُ الدَّوَابِّ الماءَ بالأَرْجُل حتى تُكَدِّرَهُ حتى سُمِّيَ المَاءُ الدَّنِقُ طرْقاً، وَطَارَقْتُ النَّعْلَ وَطَرَّقْتُهَا وتشبيهاً بطَرْق النَّعْل في الهيْئةِ، قيلَ طارَقَ بيْنَ الدِّرْعَين، وَطرْقُ الخَوافِي أن يَرْكبَ بعضُهَا بعْضاً، والطَّارِقُ السالكُ للطَّريق، لكِنْ خُصَّ في التَّعارُف بالآتي لَيْلاً فقيلَ: طَرَقَ أهْلَهُ طُرُوقاً، وَعُبِّرَ عنِ النَّجمِ بالطَّارِقِ لاخْتِصاصِ ظُهُورِهِ باللَّيْل، قال: ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾ قال الشاعِر:

* نحنُ بَناتُ طارِقِ *

وَعن الحَوادِثِ التي تأتِي لَيْلاً بالطَّوارق، وَطُرِقَ فُلانٌ قُصِد لَيْلاً، قال الشاعِرُ:

كَأَنِّي أنَا المَطْرُوقُ دُونَكَ بالَّذي
طُرِقْتَ بِه دُونِي وَعَيْنِيَ تَهْمُلُ

وَباغْتِبَارِ الضَّرْبِ قيلَ طَرَقَ الفَحْلُ النَّاقةَ وَأَطْرَقْتها وَاسْتَطْرَقْتُ فُلاناً فَحْلاً، كقوْلك ضَرَبَهَا الفَحْلُ وَأَضْرَبْتُهَا واسْتَضْرَبْتُهُ فَحْلاً، وَيُقالُ للنَّاقةِ طَرُوقةٌ، وَكُنِّيَ بالطَّرُوقةِ عنِ المرْأَةِ، وَأَطْرَقَ فُلانٌ أغْضَى كأَنهُ صارَ عيْنُه طارِقاً لِلأَرْض أي ضَارِباً له كَالضَّرْبِ بالمِطْرَقةِ وباعتِبار الطَّريقِ، قيلَ جَاءَتِ الإِبِلُ مَطارِيقَ أي جاءَتْ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ، وَتَطرَّقَ إلى كذا نحوُ تَوَسَّل وَطَرَّقْتُ له جعلْتُ له طرِيقاً، وجَمْعُ الطَّرِيقِ طُرُقٌ، وجمعُ طرِيقةٍ طرَائِقُ، قال: ﴿كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا﴾ إشارةٌ إلى اخْتلافِهِمْ في دَرَجاتهِمْ كقوْله: ﴿هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ﴾ وَأَطْبَاقُ السَّماءِ يقالُ لهَا طَرَائِقُ، قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ﴾ وَرَجُلٌ مطْرُوقٌ فيه لِينٌ، وَاسْتِرْخَاءٌ مِنْ قوْلِهِمْ هو مطْرُوقٌ أي أصابتْهُ حادِثَةٌ لَيَّنَتْهُ أو لِأَنهُ مَضْرُوبٌ كقوْلِك مقْرُوعٌ أوْ مدُوخٌ أو لقوْلِهِمْ نَاقةٌ مطْرُوقةٌ تشبيهاً بها في الذِّلَّةِ.

طري : قال: ﴿لَحْمًا طَرِيًّا﴾ أي غضًّا جَدِيداً مِنَ الطَّرَاءِ والطَّرَاوَةِ، يقالُ طَرَيْتُ كذا فَطَرَى، ومنه المُطَرَّاةُ مِنَ الثِّيَاب، وَالإِطْرَاءُ مدْحٌ يُجَدِّدُ ذِكْرَهُ وَطَرْأً بالهَمْزِ طَلَعَ.

طس : هُمَا حَرْفانِ وليسَ مِنْ قولِهِم طَسَّ وطُسُوسٌ في شيْءٍ.

طعم : الطَّعْمُ تَناوُلُ الغِذاءِ ويُسَمَّى ما يُتَنَاوَلُ منه طعْمٌ وطعَامٌ، قال: ﴿وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعًا لَّكُمْ﴾ قال وقدِ اخْتَصَّ بالبُرِّ فيما رَوى أبُو سعيدٍ: أنَّ النَّبيَّ ﷺ أمَرَ بِصَدَقَةِ الفِطْرِ صاعاً مِنْ طَعَامٍ أوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ، قال: ﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ - وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ - طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ - وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ﴾ أي إطْعامِه الطَّعامِ ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟﴾ وقال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوٓا۟﴾ قيلَ وقد يُسْتَعْمَلُ طَعِمْتُ في الشَّرَابِ كقولِه: ﴿فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّى وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّىٓ﴾ وقال بعْضُهم: إنَّما قال: ﴿وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ﴾ تنْبيهاً أنه مَحْظُورٌ أنْ يتَناوَلَ إلاَّ غَرْفَةً معَ طَعَامٍ كما أنه مَحظُورٌ عليه أن يشْرَبهُ إلاَّ غَرْفَةً فإنَّ المَاءَ قد يُطْعَمُ إذا كَانَ مَع شيءٍ يُمضَغُ، ولو قال وَمَنْ لَمْ يَشْرَبْهُ لَكانَ يقتَضي أنْ يجُوزَ تَنَاوُلُهُ إذا كَانَ في طَعامٍ، فلما قال: ﴿وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ﴾ بيَّن أنه لا يجُوزُ تَناوُلُهُ عَلَى كلِّ حَالٍ إلاَّ قَدْرَ المُسْتَثنى وَهو الغَرْفَةُ بالْيَدِ، وقوْلُ النَّبيِّ ﷺ في زَمْزَم: «إنَّهُ طَعَامُ طُعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ» فتنبيهٌ منه أنهُ يُغذِّي بخِلافِ سَائِرِ المِيَاهِ، وَاسْتَطْعَمَهُ فأطْعَمَهُ، قال: ﴿ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا - وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْقَانِعَ وَٱلْمُعْتَرَّ - وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ - أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ - ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ - وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ - وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ﴾ وقال عليه الصلاة والسلام: «إذَا اسْتَطْعَمَكُمُ الإمَامُ فَأَطْعِمُوهُ» أي إذا اسْتَخْلفكُم عِند الارْتِيَاحِ فَلَقِّنُوهُ، وَرَجُلٌ طَاعِمٌ حَسَنُ الحَالِ، وَمُطْعَمٌ مَرْزُوقٌ، وَمِطْعَامٌ كَثِيرُ الإطْعام، وَمِطْعَمٌ كَثِيرُ الطُّعْمِ، والطُّعْمَةُ مَا يُطْعَمُ.

طعن : الطَّعْنُ الضَّرْبُ بالرُّمْحِ وبالْقَرْنِ وَما يَجْرِي مَجْرَاهُما، وَتَطاعَنُوا واطَّعَنُوا واسْتُعِيرَ لِلْوَقيعَة، قال: ﴿وَطَعَنَا فِى ٱلدِّينِ - وَطَعَنُوا۟ فِى دِينِكُمْ﴾.

طغى : طَغَوْتُ وَطَغَيْتُ طَغَوَاناً وَطُغْيَاناً وَأَطْغَاهُ كذا حَمَلَهُ عَلَى الطُّغْيَانِ، وَذلك تجَاوُزُ الحَدِّ في الْعِصْيَانِ، قال: ﴿إِنَّهُۥ طَغَىٰ - إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ وقال: ﴿قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ - وَلَا تَطْغَوْا۟ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾ وَقال تعالى: ﴿فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا - فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ - إِلَّا طُغْيَٰنًا كَبِيرًا - وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ - قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ﴾ وَالطَّغْوَى الاسمُ منه، قال: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ﴾ تنبيهاً أنهُمْ لم يُصَدِّقُوا إذَا خُوِّفُوا بِعُقُوبَةِ طُغْيَانِهِمْ. وَقولهُ: ﴿هُمْ أَظْلَمُ وَأَطْغَىٰ﴾ تنبيهاً أنَّ الطُّغْيانَ لا يُخَلِّصُ الإنْسَانَ فقَدْ كَانَ قَوْمُ نُوحٍ أَطْغَى مِنهمْ فَأُهْلِكُوا. وَقولهُ: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ﴾ فَاسْتُعِيرَ الطُّغْيَانُ فيه لِتَجَاوُزِ المَاءِ الْحَدَّ وَقولهُ: ﴿فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ﴾ فإشَارَةٌ إلى الطُّوفَانِ المُعَبَّرِ عنه

بقوله: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ﴾ والطاغوتُ عبَارَةٌ عَنْ كُلِّ مُتَعَدٍّ وكُلِّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ ويُسْتَعْمَلُ في الواحدِ وَالجَمع، قَال: ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ - وَٱلَّذِينَ ٱجْتَنَبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ - أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ - يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓا۟ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ﴾ فَعِبَارَةٌ عَنْ كُلِّ مُتَعَدٍّ، وَلِمَا تَقَدَّمَ سُمِّيَ السَّاحِرُ والكاهنُ والمارِدُ منَ الجِنِّ والصارفُ عَنْ طَرِيقِ الخَيْرِ طاغُوتاً وَوَزْنُهُ فيما قيلَ فَعَلُوتٌ نحوُ جَبَرُوتٍ ومَلَكُوتٍ، وقيلَ أصْلُه طَغَوُوتٌ ولكنْ قُلِبَ لامُ الفِعل نحوُ صاعقَة وصاقعَة ثم قُلِبَ الواوُ ألفاً لتَحَرُّكِهِ وانْفِتَاحِ ما قَبْلهُ.

طف : الطَّفِيفُ الشيءُ النَّزْرُ ومنه الطُّفافَةُ لِما لا يُعْتَدُّ به، وطَفَّفَ الكيْلَ قَلَّلَ نَصِيبَ المَكِيل له في إيفائِه واسْتِيفائِه. قال: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾.

طفق : يُقالُ طَفِقَ يَفْعَلُ كذا كقولك أخَذ يَفعلُ كذا ويُسْتَعْمَلُ في الإيجَابِ دُونَ النَّفْي، لا يُقالُ ما طَفِقَ. قال: ﴿فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ - وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ﴾.

طفل : الطِّفْلُ الولَدُ ما دامَ ناعِماً، وَقد يَقع على الجَمْع، قال: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا - أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟﴾ وقد يُجْمَعُ عَلَى أطْفالٍ. قال: ﴿وَإِذَا بَلَغَ ٱلْأَطْفَٰلُ﴾ واعْتِبَار النُّعُومَةِ قيلَ امْرَأَةٌ طِفْلةٌ وقد طَفِلَتْ طُفُولَةً وطَفالةً، والمِطْفَلُ مِنَ الظَّبْيةِ التي معَها طِفْلُها، وطَفَلَتِ الشمسُ إذا هَمَّتْ بالدَّوْرِ وَلَمَّا يَسْتَمْكِن الضَّحُ مِنَ الأرض قال:

* وعلى الأرضِ غَياباتُ الطَّفَل *

وأما طَفَلَ إذا أتى طعَاماً لم يُدْعَ إليه فقيلَ إنما هو مِنْ طَفَلَ النهارُ وهوَ إتْيَانُهُ في ذٰلك الوقتِ، وقيلَ هوَ أنْ يَفْعَلَ فِعْلَ طُفَيْلِ العَرَائس وكان رجلاً مَعْرُوفاً بحُضُورِ الدَّعَواتِ يُسَمَّى طُفَيْلاً.

طفىء : طَفِئَتِ النارُ وأطْفَأْتُها، قال: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ - يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ﴾ والفَرْقُ بَيْنَ المَوْضِعَيْنِ أنّ في قولِهِ: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا﴾ يَقْصِدُونَ إطْفَاءَ نُورِ اللَّهِ وفي قولِهِ: ﴿لِيُطْفِـُٔوا﴾ يَقْصِدُونَ أمْراً يَتَوَصَّلُون به إلى إطفاءِ نور اللَّهِ.

طلب : الطَّلَبُ الفَحْصُ عَنْ وُجُودِ الشيءِ عَيْناً كَانَ أوْ مَعْنَى. قالَ: ﴿فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا﴾ وقال: ﴿ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ﴾ وأطْلَبْتُ فُلاناً إذا أسْعَفْتَهُ لِما طَلَبَ وإذا أحْوَجْتَهُ إلى الطَّلبِ، وَأطْلَبَ الكَلأُ إذا تَبَاعَدَ حتى احْتَاجَ أنْ يُطْلَبَ.

طلت : طالُوتُ اسْمٌ أعْجَمِيٌّ.

طلح : الطَّلْحُ شَجَرٌ، الواحدَةُ طَلْحَةٌ. قال: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ وإبِلٌ طِلاحِيٌّ مَنْسُوبٌ إليه وَطَلِحَةٌ مُشْتَكِيَةٌ مِنْ أكْلِه. وَالطَّلْحُ وَالطَّلِيحُ المَهْزُولُ المَجْهُودُ ومنه نَاقةٌ طَلِيحُ أسْفَارٍ، والطَّلاحُ منه، وَقد يُقَابَلُ بِهِ الصَّلاحُ.

طلع : طَلَع الشمسُ طُلوعاً وَمَطْلعاً، قال: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ﴾ ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ وَالمَطْلِعُ مَوْضِعُ الطُّلوعِ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ﴾ وَعنه اسْتُعِيرَ طَلَعَ عَلَيْنَا فُلانٌ واطَّلَعَ، قال: ﴿هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ - فَٱطَّلَعَ﴾ قال: ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ وقال: ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ - لَعَلِّيٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾، واسْتَطْلَعْتُ رَأيَهُ وأطْلَعْتُكَ عَلَى كذا، وطَلَعْتُ عنه غِبْتُ والطِّلاعُ ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ والإنْسَانُ، وَطَلِيعَةُ الْجَيْشِ أَوَّلُ مَنْ يَطْلُعُ، وامْرَأَةٌ طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ تُظْهِرُ رَأْسَهَا مَرَّةً وَتَسْتُرُ أُخْرَى، وَتَشْبِيهاً بالطُّلُوعِ قيلَ طَلْعُ النَّخل: ﴿لَهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ - طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ أي ما طَلَعَ منها: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ وقد أَطْلَعَتِ النَّخْلُ وَقَوْسٌ طِلاعُ الْكَفِّ: مِلْءُ الْكَفِّ.

طلق : أَصْلُ الطَّلاقِ التَّخْلِيَةُ مِنَ الوِثَاقِ، يُقالُ أَطْلَقْتُ البَعِيرَ مِنْ عِقَالِهِ وَطَلَّقْتُهُ وهو طالِقٌ وَطَلْقٌ بِلا قَيْدٍ، ومنه اسْتُعِيرَ طَلَقْتُ المَرْأَةَ نحوُ خَلَّيْتُهَا فهي طالِقٌ أي مُخَلاَّةٌ عَنْ حِبَالَةِ النِّكَاحِ، قال: ﴿فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ - ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ - وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ﴾ فهذا عامٌّ في الرَّجْعِيَّةِ وَغَيْرِ الرَّجْعِيَّةِ، وقولهُ: ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ خَاصٌّ في الرَّجْعِيَّةِ وقولهُ: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ﴾ أي بَعْدَ البَيْنِ ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ﴾ يَعْنِي الزَّوْجَ الثَّانِي. وَانْطَلَقَ فُلانٌ إذَا مَرَّ مُتَخَلِّفاً، وقال تعالى: ﴿فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ - ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ وقيلَ لِلْحَلالِ طَلْقٌ أي مُطْلَقٌ لا حَظْرَ عليه، وعَدا الفَرَسُ طَلْقاً أو طَلْقَيْنِ اعْتِبَاراً بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِهِ. وَالمُطْلَقُ في الأحْكَامِ ما لا يقَعُ منه اسْتِثْنَاءٌ، وَطَلَقَ يَدَهُ وَأَطْلَقَهَا عِبَارَةٌ عَنِ الجُودِ، وَطَلْقُ الوَجْهِ وَطَلِيقُ الوَجْهِ إذا لم يَكُنْ كالِحاً، وَطَلَّقَ السَّلِيمُ خَلاَّهُ الْوَجَعُ، قال الشاعرُ:

* تُطَلِّقُهُ طَوْراً وَطَوْراً تُرَاجِعُ *

وَلَيْلَةٌ طَلْقَةٌ لِتَخْلِيَةِ الإبِلِ لِلْمَاءِ وقد أَطْلَقَهَا.

طلل : الطَّلُّ أضْعَفُ المَطر وَهوَ ما لَهُ أثَرٌ قَلِيلٌ. قال: ﴿فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ﴾ وطَلَّ الأرضَ فهي مَطْلُولَةٌ ومنه طُلَّ دَمُ فُلانٍ إذا قَلَّ الاعْتدادُ به، ويَصيرُ أثَرُهُ كأَنَّهُ طَلٌّ، وَلما بَيْنَهُمَا مِنَ المُنَاسَبَةِ قيلَ لأَثَرِ الدّارِ طَلَلٌ وَلِشَخْصِ الرَّجُلِ المُتَرائِي طَلَلٌ، وَأَطَلَّ فُلانٌ أشْرَفَ طَلَلُهُ.

طم : الطَّمُّ البَحْرُ المَطْمُومُ يُقالُ له الطَّمُّ والرَّمُّ وَطَمَّ على كذا وَسُمِّيتِ القِيامَةُ طامَّةً لذلك، قال: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾.

طمث : الطَّمْثُ دَمُ الحَيْضِ وَالافْتِضَاضُ والطامِثُ الحائِضُ وَطَمِثَ المَرْأَةَ إذا افْتَضَّهَا، قال: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ﴾ ومنه اسْتُعِيرَ ما طَمِثَ هذه الرَّوْضَةَ أَحَدٌ قبْلَنَا أي ما افْتَضَّهَا، وما طَمِثَ الناقَةَ جَمَلٌ.

طمس : الطَّمْسُ إزَالَةُ الأثرِ بالمَحْوِ، قال: ﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ - رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ﴾ أي أَزِلْ صُورَتَها: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ﴾ أي أَزَلْنَا ضَوْأَها وصُورَتَها كما يُطْمَسُ الأثَرُ، وقولُهُ: ﴿مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا﴾ منهم مَنْ قال عَنَى ذٰلك في الدُّنْيَا وهو أنْ يَصِيرَ عَلَى وُجُوهِهِمْ الشَّعَرُ فَتَصِيرَ صُوَرُهُمْ كَصُورَةِ القِرَدَةِ والكلابِ، ومنهم مَنْ قال ذٰلك هو في الآخِرَةِ إشَارَةً إلى ما قال: ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ﴾ وهو أنْ تَصِيرَ عُيُونُهُمْ في قفاهُمْ، وقيلَ مَعْنَاهُ يَرُدُّهُمْ عنِ الهِدَايَةِ إلى الضَّلالَةِ كقولِهِ: ﴿وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ﴾ وقيلَ عنَى بالوُجُوهِ الأعْيَانَ وَالرُّؤَسَاءَ وَمَعْنَاهُ نَجْعَلُ رُؤَسَاءَهُمْ أذْنَاباً وذلك أعْظَمُ سَبَبِ البَوارِ.

طمع : الطَّمَعُ نُزُوعُ النَّفْسِ إلى الشيءِ شَهْوَةً له، طَمِعْتُ أَطْمَعُ طَمَعاً وَطُمَاعِيَةً فهو طَمِعٌ وطامِعٌ، قال: ﴿إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا - أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ - خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ وَلَمّا كَانَ أكْثَرُ الطَّمَعِ مِنْ أجْلِ الهَوَى قيلَ الطَّمَعُ طَبْعٌ والطَّمَعُ يُدَنِّسُ الإهَابَ.

طمن : الطُّمأنِينَةُ والاطْمِئْنَانُ السُّكُونُ بَعْدَ الانْزِعَاجِ، قال: ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ﴾ - ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ - ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ﴾ وهي أنْ لا تَصِيرَ أمَّارَةً بالسُّوءِ، وقال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ﴾ تَنْبيهاً أنَّ بمعْرِفتِهِ تعالى والإكْثَارِ مِنْ عِبَادَتِهِ يُكْتَسَبُ اطْمِئْنَانُ النَّفْسِ المَسْؤُولُ بقوْلِهِ: ﴿وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ وَقولُهُ: ﴿وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ﴾ وقال: ﴿فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ - وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا﴾ وَاطْمَأَنَّ وَتَطَامَنَ يَتَقَارَبَانِ لَفْظاً وَمَعْنًى.

طهر : يُقالُ طَهُرَتِ المَرْأَةُ طُهْراً وَطَهَارَةً وَطَهَرَتْ وَالْفَتْحُ أَقْيَسُ لأنها خِلافُ طَمِثَتْ، ولأنه يُقالُ طاهِرَةٌ وطاهِرٌ مِثْلُ قائِمَةٍ وقائم وقاعِدَةٍ وقاعِدٍ. وَالطَّهَارَةُ ضَرْبَانِ طَهَارَةُ جِسْمٍ وَطَهَارَةُ نَفْسٍ وَحُمِلَ عليهما عامَّةُ الآياتِ، يُقالُ طَهَّرْتُهُ فطَهُرَ وَتَطَهَّرَ وَاطَّهَّرَ فهو طاهِرٌ وَمُتَطَهِّرٌ، قال: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا۟﴾ أي استَعْمِلُوا الماءَ أو ما يَقُومُ مَقَامَهُ، قال: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ - فَإِذَا تَطَهَّرْنَ﴾ فدلَّ باللَّفْظَيْنِ على أنه لا يجوزُ وَطْؤُهُنَّ إلاّ بَعْدَ الطَّهَارَةِ وَالتَّطْهِيرِ وَيُؤَكِّدُ ذٰلك قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: حتى يَطَّهَّرْنَ أي يَفْعَلْنَ الطَّهَارَةَ التي هي الغُسْلُ، قال: ﴿وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ أي التاركينَ لِلذنْبِ والعامِلِينَ لِلصَّلاحِ، وقال فيه: ﴿رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ - أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ - وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ فإنه يعني تَطْهِيرَ النَّفْسِ: ﴿وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ أي مُخْرِجُكَ مِنْ جُمْلَتِهِمْ وَمُنَزِّهُكَ أَنْ تَفْعَلَ فِعْلَهُمْ وعلى هذا: ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا - وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ - ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ - أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ - لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ﴾ أي إنه لا يَبْلُغُ حَقَائِقَ مَعْرِفَتِهِ

إلاّ مَنْ طَهَّرَ نَفْسَهُ وَتَنَقَّى مِنْ دَرَنِ الفَسَادِ. وقولهُ: ﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ فإنهم قالوا ذٰلك على سَبيلِ التَّهَكُّمِ حَيْثُ قَالَ لَهُمْ: ﴿هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ وقولُهُ تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ أي مُطَهَّرَاتٌ مِنْ دَرَنِ الدُّنْيَا وَأَنْجاسِهَا، وَقِيلَ مِنَ الأَخْلاَقِ السَّيِّئَةِ بدَلالةِ قَوْلِهِ: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ وقولُهُ في صِفَةِ القُرْآنِ: ﴿مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ﴾ وقولهُ: ﴿وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ قيلَ مَعْنَاهُ نَفْسَكَ فَنَقِّهَا مِنَ المَعَايِبِ وقولُهُ: ﴿وَطَهِّرْ بَيْتِيَ﴾، وقولُهُ: ﴿وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ﴾ فَحثَّ عَلَى تَطْهِيرِ الكَعْبَةِ مِنْ نَجَاسَةِ الأَوْثَانِ. وقال بعضُهُمْ في ذٰلك حَثٌّ عَلَى تَطْهِيرِ القَلْبِ لِدُخولِ السَّكِينَةِ فيه المذْكُورَةِ في قولهِ: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ والطَّهُورُ قد يكُونُ مَصْدَراً فيما حكَى سِيبَوَيْهِ في قَوْلِهِمْ: تَطَهَّرْتُ طَهُوراً وَتَوَضَّأْتَ وَضُوءاً فهذا مَصْدَرٌ عَلَى فَعُولٍ وَمِثْلُهُ وَقَدْتُ وَقُوداً، ويكُونُ اسْماً غيْرَ مَصْدَرٍ كالفَطُورِ في كَوْنِهِ اسْماً لِما يُفْطَرُ به ونحوُ ذٰلك الوُجُورُ والسَّعُوطُ والذَّرُورُ، ويكُونُ صِفَةً كالرَّسُولِ ونحوِ ذٰلك منَ الصِّفَاتِ وعلى هذا: ﴿وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾ تنبيهاً أنهُ بخِلافِ ما ذَكَرَهُ في قَوْلِه: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ - وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ قال أصحابُ الشَّافِعِيِّ رضي الله عنه: الطَّهُورُ بمَعْنَى المُطَهِّرِ، وذلك لا يصحُّ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ لأَنَّ فَعُولاً لا يُبْنَى مِنْ أَفْعَلَ وَفَعَّلَ وإنما يُبْنَى ذٰلك مِنْ فَعُلَ. وقيلَ إنّ ذٰلك اقْتَضَى التَّطْهِيرَ مِنْ حَيْثُ المَعْنَى، وذلك أنّ الطاهِرَ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ لا يَتَعَدَّاهُ الطَّهَارَةُ كَطَهَارَةِ الثَّوْبِ فإنهُ طاهِرٌ غَيْرُ مُطَهِّرٍ بهِ، وَضَرْبٌ يَتَعَدَّاهُ فَيَجْعَلُ غَيرَهُ طاهِراً بهِ، فَوَصَفَ الله تعالى الماءَ بأَنَّهُ طَهُورٌ تَنْبيهاً على هذا المَعْنَى.

طود : ﴿كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ﴾ الطَّوْدُ هو الجبلُ العظِيمُ ووصْفُهُ بالْعَظْمِ لِكَوْنِهِ فيما بَيْنَ الأَطْوَادِ عَظِيماً لا لِكوْنِهِ عَظيماً فِيما بَينَ سَائِرِ الجِبَالِ.

طور : طَوَارُ الدَّارِ وطِوَارُهُ ما امْتَدَّ منها منَ البِنَاءِ، يقالُ عَدَا فُلانٌ طَوْرَهُ أي تجَاوَزَ حَدَّهُ، ولا أطُورُ بـه أي لا أقْرَبُ فِنَاءَهُ، يُقَالُ فَعَلَ كذا طَوْراً بَعْدَ طَوْرٍ أي تارَةً بَعْدَ تَارَةٍ، وقولُهُ: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ قيلَ هُوَ إشارَةٌ إلى نحوِ قولِهِ تعالى: ﴿خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ﴾ وقيلَ إشَارَةٌ إلى نحوِ قولِهِ: ﴿وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾ أي مُخْتَلِفينَ في الخَلْقِ والخُلُقِ. والطُّورُ اسْمُ جَبَلٍ مَخْصُوصٍ، وقيلَ اسْمٌ لِكُلِّ جَبَلٍ، وقيلَ هُوَ جَبَلٌ مُحيطٌ بالأرْضِ، قال: ﴿وَٱلطُّورِ * وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ - وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ - وَطُورِ سِينِينَ - وَنَدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ - وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ﴾.

طوع : الطَّوْعُ الانْقِيَادُ ويُضادُّهُ الكُرْهُ قال: ﴿ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا - وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ والطّاعَةُ مثلهُ لٰكنْ أَكْثَرُ ما تُقالُ في الائْتِمَارِ لِما أُمِرَ والارْتِسامِ فيما رُسِمَ، قال: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ - طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ﴾ أي أَطِيعُوا وقد طاع له يَطُوعُ وأَطَاعَهُ يُطِيعُهُ، قال: ﴿وَأَطِيعُوا ٱلرَّسُولَ - مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ - وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ وقولُه في صِفة جبريلَ عليه السلام: ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ وَالتَّطَوُّعُ في الأصل تَكلُّفُ الطّاعَةِ وهوَ في التَّعَارُفِ التَّبَرُّعُ بمَا لا يَلْزَمُ كالتَّنَفُّل، قالَ: ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ﴾ وَقُرِئَ: ومن يَطَّوَّع خَيْرًا، وَالاسْتِطَاعَةُ اسْتِفَالَةٌ مِنَ الطَّوْعِ وذٰلكَ وُجُودُ ما يَصِيرُ به الفِعلُ مُتَأَتِّياً وَهيَ عِندَ المحقِّقينَ اسْمٌ للْمَعاني التي بها يَتَمكّنُ الإنْسَانُ مِمّا يُرِيدُهُ مِنْ إِحْدَاثِ الفِعْلِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: بِنْيَةٌ مَخْصُوصَةٌ للفاعل، وَتَصَوُّرٌ لِلْفِعل، وَمَادَّةٌ قَابِلَةٌ لِتَأْثِيرِهِ، وَآلَةٌ إِنْ كَانَ الفِعلُ آلِيّاً كالكِتَابَةِ فإنّ الكاتِبَ يَحْتَاجُ إلى هذه الأربعة في إيجَادِهِ لِلكِتَابَةِ، وكذٰلك يُقالُ فُلانٌ غَيْرُ مُسْتَطِيع للكِتابةِ إِذَا فَقَدَ وَاحِداً مِنْ هٰذِهِ الأربعةِ فَصاعِداً، ويُضادُّهُ العَجْزُ وهوَ أَنْ لا يَجِدَ أَحَدَ هذه الأربعةِ فَصاعداً، وَمَتى وَجدَ هذه الأربعةَ كلَّها فَمُسْتَطِيعٌ مُطْلَقاً وَمَتَى فقدها فَعَاجِزٌ مُطْلَقاً، وَمَتَى وَجَدَ بَعضَهَا دُونَ بَعْضٍ فَمُستَطِيعٌ مِنْ وَجْهٍ عاجِزٌ مِنْ وَجْهٍ، وَلأَنْ يُوصَفَ بالعَجْزِ أَوْلَى. والاسْتِطَاعَةُ أَخَصُّ مِنَ القُدْرَةِ، قَالَ: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ - فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مِن قِيَامٍ - مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ فإنه يحتاجُ إلى هذه الأربعةِ، وقولُه عليه السلام: «الاسْتِطَاعَةُ الزّادُ والرَّاحِلَةُ» فَإِنَّهُ بيانُ ما يُحْتَاجُ إليه مِنَ الآلَةِ وخَصَّهُ بالذِّكْرِ دُونَ الآخَر إِذْ كَانَ مَعْلُوماً مِنْ حَيْثُ العَقْلُ وَمُقْتَضَى الشَّرْعِ أَنَّ التَّكْلِيفَ مِن دُونِ تِلْكَ الأُخَر لا يَصِحُّ، وقوله: ﴿لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ﴾ فإشَارَةٌ بالاسْتِطَاعَةِ هٰهُنَا إِلَى عَدَمِ الآلَةِ مِنَ المَالِ والظَّهْرِ والنَّحْوِ وكذٰلك قولُهُ: ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا﴾ وقولُهُ: ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً﴾ وقد يُقالُ فُلانٌ لا يَسْتَطِيعُ كذا لما يَصْعُبُ عليه فِعْلُهُ لِعَدَمِ الرِّيَاضَةِ وذلك يَرْجِعُ إِلَى افْتِقَادِ الآلَةِ أو عَدَمِ التَّصَوُّرِ، وقد يَصِحُّ معه التَّكْلِيفُ وَلاَ يَصِيرُ الإنْسَانُ بِهِ مَعْذُوراً، وعلى هذا الوَجْهِ قال: ﴿لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا - مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ﴾ وقال: ﴿وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ وقد حُملَ عَلَى ذٰلك قوله: ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟﴾ وقوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا﴾ فقيلَ إنهمْ قالوا ذٰلك قَبْلَ أنْ قَوِيَتْ مَعْرِفَتُهُمْ بالله وقيل إنهمْ لم يَقْصِدُوا قَصْدَ القُدْرَةِ وإنَمَا قَصَدُوا أنه هلْ تَقْتَضِي الحكمةُ أنْ يَفْعَلَ ذلك؟ وقيل يستطيعُ ويُطيعُ بمعنى واحِد ومعناهُ هَلْ يُجِيبُ؟ كقوله: ﴿مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ أي يُجابُ، وقُرِئَ: هل تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ أي سُؤَالَ رَبِّك كقولك هلْ تستطيعُ الأميرَ أنْ

يفعل كذا، وقوله: ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ﴾ نحو أسمحت له قرينته وانقادت له وسوّلت وطوّعت أبلغ من أطاعت، وطوّعت له نفسه بإزاء قولهم تأبّت عن كذا نفسه، وتطوّع كذا تحمّله طوعاً، قال: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ - ٱلَّذِينَ يَلْمِزُونَ ٱلْمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ وقيل طاعت وتطوّعت بمعنى ويقال استطاع واسطاع بمعنى قال: ﴿فَمَا ٱسْطَٰعُوٓاْ أَن يَظْهَرُوهُ وَمَا ٱسْتَطَٰعُواْ لَهُ نَقْبًا﴾.

طوف : الطّوف المشيُ حوْلَ الشيء ومنه الطائف لِمَنْ يَدُورُ حَوْلَ البُيُوتِ حافِظاً، يُقالُ طافَ به يَطُوفُ، قال: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ﴾ قال: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ ومنه اسْتُعِيرَ الطائفُ مِنَ الجنِّ وَالخيال والحادِثَة وغيرها قال: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ وهو الذي يَدُورُ عَلَى الإنْسَانِ مِنَ الشَّيْطَانِ يُرِيدُ اقْتِناصَهُ، وَقد قُرِئَ طَيْفٌ وهو خَيالُ الشيْءِ وصُورَتُهُ المُتَرائِي له في المنَام أو اليَقَظة، ومنه قيلَ لِلْخَيالِ طَيْفٌ، قال: ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ﴾ تَعْرِيضاً بِمَا نَالَهُمْ مِنَ النَّائبةِ، وقولُهُ: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّآئِفِينَ﴾ أي لِقُصَّادِهِ الذين يَطُوفُونَ بِهِ، والطَّوَّافُونَ في قولِهِ: ﴿طَوَّٰفُونَ عَلَيْكُم بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ عبارةٌ عَن الخدِم، وَعَلَى هذا الوجهِ قال عليه السلام في الهِرَّةِ: «إنّهَا مِنَ الطَّوَّافينَ عَلَيْكُمْ وَالطَّوَّافَاتِ» وَالطائِفَةُ مِنَ الناس جَماعةٌ منهم، ومنَ الشيء القِطعَةُ منه وَقولُه تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ﴾ قال بعْضهمْ قد يَقعُ ذٰلك عَلَى واحِدٍ فَصَاعداً، وعلى ذٰلك قولهُ: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ - إذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ﴾ والطائِفة إذا أُريدَ بها الجمعُ فَجَمْعُ طائف، وإذا أُريد بها الواحِدُ فَيَصِحُّ أَنْ يكُون جَمْعاً ويُكْنَى به عن الواحِد ويَصِحُّ أَنْ يُجْعَلَ كَرَاوِيَةٍ وَعلامَةٍ ونحو ذلك. والطُّوفانُ كُلُّ حادثةٍ تحِيطُ بالإنْسَان وَعَلى ذٰلك قوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلطُّوفَانَ﴾ وصار مُتَعَارَفاً في الماءِ المُتناهِي في الكثْرَةِ لأجْل أنَّ الحادِثَة التي نالتْ قوْمَ نُوح كانَتْ ماءً. قال تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱلطُّوفَانُ﴾ وطائِفُ القَوْسِ ما يَلي أبْهَرَهَا، والطّوْفُ كُنِيَ به عن العَذْرَةِ.

طوق : أصلُ الطّوْقِ ما يُجْعَلُ في العُنُقِ خِلْقَةً كَطَوْقِ الحمام أَو صَنْعَةً كَطَوْقِ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، ويُتَوَسَّعُ فيه فيقالُ طَوَّقْتُهُ كذا كقولِك قَلَّدْتُهُ. قال: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ﴾ وذلك عَلَى التشبيهِ كما رُوِيَ في الخَبَرِ «يَأتي أحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعٌ أَقْرَعُ لَهُ زَبِيبَتَانِ فَيَتَطَوّقُ به فَيقُولُ أَنَا الزَّكَاةُ التي مَنَعْتَنِي»، وَالطّاقَةُ اسمٌ لِمِقْدَارِ ما يمْكِنُ للإنْسَان أَنْ يَفْعَلَهُ بمَشَقَّةٍ وذٰلك تَشْبِيهٌ بالطّوْقِ المُحيط بالشيء فقوله: ﴿وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ﴾ أي ما يصعب عَلينَا مُزَاوَلتُهُ وليس معناهُ لا تحمِّلْنَا ما لاَ قُدْرَةَ لنَا به، وذلك لأنه تعالى قد يُحمِّلُ الإنْسَانَ

ما يَصْعُبُ عليه كما قال: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ - وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ أي خَفَّفْنَا عنك العِبَادَاتِ الصَّعبة التي في تَرْكِهَا الوزْرُ، وعلى هذا الوجه: ﴿قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ﴾، وقد يعبَّرُ بنَفْي الطّاقة عَنْ نفي القُدْرةِ. وقوله: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ ظاهِرُهُ يَقْتَضِي أَنَّ المُطِيقَ لهُ يَلْزَمُهُ فِدْيَةٌ أَفْطَرَ أَو لم يُفْطِرْ لكِنْ أجْمَعُوا أنه لا يَلْزَمُهُ إلاّ مَعَ شرْط آخَر. ورُوي: وعلى الدين يُطَوَّقُونَهُ أي يُحَمَّلُونَ أنْ يَتطَوَّقُوا.

طول : الطُّولُ والقِصَرُ مِنَ الأَسْمَاءِ المُتَضَايِفة كما تَقدَّمُ، ويُسْتَعْمَلُ في الأعْيان وَالأَعْرَاضِ كالزّمانِ وغَيرِهِ قال: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ - سَبْحًا طَوِيلًا﴾ ويُقَالُ طَوِيلٌ وطُوَالٌ وعَرِيضٌ وعُراضٌ ولِلْجَمْعِ طِوَالٌ وقيلَ طِيَالٌ وباعْتِبَارِ الطُّولِ قيلَ لِلْحَبْلِ المَرْخِيِّ عَلَى الدَّابةِ طِوَلٌ. وطُوَلٌ فَرَسَكَ أي أرْخِ طِوَلَهُ، وقيلَ طِوَالُ الدَّهْرِ لِمُدَّتِهِ الطويلَةِ، وَتَطَاوَلَ فُلانٌ إذا أَظْهَرَ الطُّولَ أَو الطَّوْلَ، قال: ﴿فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ ٱلْعُمُرُ﴾ وَالطَّوْلُ خُصَّ بِهِ الفَضْلُ وَالمَنُّ، قال: ﴿شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ وقولُهُ تعالى: ﴿ٱسْتَـْٔذَنَكَ أُوْلُواْ ٱلطَّوْلِ مِنْهُمْ - وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا﴾ كِنَايَةٌ عَمَّا يُصْرَفُ إلى المَهْرِ والنَّفَقَةِ، وَطالوتُ اسمُ عَلَمٍ وهوَ أَعْجَمِيٌّ.

طوى : طَوَيْتُ الشيءَ طيًّا وذلك كَطَيِّ الدَّرَجِ وعلى ذٰلك قولهُ: ﴿يَوْمَ نَطْوِى ٱلسَّمَآءَ كَطَىِّ ٱلسِّجِلِّ﴾ ومنه طَوَيْتُ الفَلاةَ، وَيُعَبَّرُ بالطَّيِّ عَن مُضيّ العُمُر، يقَالُ طَوَى اللَّهُ عُمْرَهُ، قال الشاعر:

* طَوَتْكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرِ*

وقيل: ﴿وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ﴾ يَصِحُّ أَن يَكُونَ مِنَ الأوَّل وأن يَكُونَ مِنَ الثاني والمعْنى مُهْلَكَاتٌ. وقولهُ: ﴿إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ قيلَ هو اسم الوادي الذي حَصَلَ فيه، وقيلَ إن ذٰلك جُعِلَ إشارةً إلى حالةٍ حَصَلَتْ له على طريق الاجْتِباء فكأَنَّهُ طَوَى عليه مَسَافَةً لو احْتَاجَ أَنْ يَنالهَا في الاجْتِهَادِ لَبَعُدَ عليه، وقولهُ: ﴿إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ قيلَ هو اسمُ أرْضٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَصْرِفُه ومنهم مَنْ لا يَصْرِفُه، وقيلَ هو مَصْدَرُ طَوَيْتُ فَيُصْرَفُ ويُفْتَحُ أَوَّلُهُ ويُكسَرُ نحو ثَنًى وثِنًى ومعناهُ ناديْتُه مَرَّتَيْن.

طيب · يقالُ طابَ الشيءُ يَطِيبُ طَيْباً فهو طَيِّبٌ، قال: ﴿فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم - فَإِن طِبْنَ لَكُمْ﴾ وأصْلُ الطَّيِّبِ ما تَسْتَلِذُّهُ الحَوَاسُّ ومَا تَسْتَلِذُّهُ النَّفْسُ، والطَّعَامُ الطيِّبُ في الشَّرْعِ ما كَانَ مُتَنَاوَلاً مِنْ حَيْثُ ما يَجُوزُ، وَبِقَدْرِ مَا يَجُوزُ، ومنَ المكَانِ الذي يجُوزُ فإنَّهُ مَتَى كَانَ كذلك كان طَيِّباً عاجِلاً وآجِلاً لا يُسْتَوْخَمُ، وإلاّ فإنَّهُ وإنْ كانَ طَيِّباً عاجِلاً لم يطِبْ آجلاً وعلى ذٰلك قولهُ: ﴿كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ - فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا - لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ

مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمْ ـ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا﴾ وهذا هو المُرَادُ بقولِهِ: ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ وقولُهُ: ﴿ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ﴾ قيلَ عَنَى بها الذّبائحَ، وقولهُ: ﴿وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ﴾ إشَارَةٌ إلى الْغَنِيمَةِ. وَالطَّيِّبُ مِنَ الإِنْسَانِ مَنْ تَعَرَّى مِنْ نجَاسَةِ الجَهْلِ وَالْفِسْقِ وَقَبَائِحِ الأعمَالِ وَتَحَلَّى بالْعِلمِ والإيمَانِ وَمَحَاسِنِ الأعمالِ وإيَّاهُمْ قَصَدَ بقولِهِ: ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ وقال: ﴿طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾ وقال تعالى: ﴿هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً﴾ وقال تعالى: ﴿لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ﴾ وقولُهُ: ﴿وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾ تنبيهٌ أَنْ الأَعمَالَ الطّيِّبَةَ تَكُونُ مِنَ الطّيِّبِينَ كما رُوِيَ: «المُؤمِنُ أَطْيَبُ مِنْ عَمَلِهِ، والْكَافِرُ أَخْبَثُ مِنْ عَمَلِهِ». ﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ﴾ أي الأعمالَ السَّيِّئَةَ بالأعمالِ الصالِحَةِ وعلى هذا قولُهُ تعالى: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ وقولُهُ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ـ وَسَٰكِنَ طَيِّبَةً﴾ أي طَاهِرَةً ذَكِيَّةً مُستلذّةً. وقولُهُ: ﴿بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ وقيلَ أشَارَ إلى الجنّةِ وإلى جِوَارِ رَبِّ الْعِزّةِ، وأما قولُهُ: ﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ﴾ إشَارَةٌ إلى الأرض الزَّكِيّةِ، وقولُهُ: ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ أي تُرَاباً لا نَجَاسَةَ بِه، وسُمِّيَ الاسْتِنْجَاءُ اسْتِطَابَةً لِمَا فيه منَ التَّطْيِيبِ وَالتَّطهُر. وقيلَ الأَطْيَبَانِ الأكلُ وَالنِّكَاحُ، وَطَعامٌ مَطْيَبَةٌ لِلنَّفس إذا طَابَتْ به النَّفسُ، ويقَالُ لِلطيِّبِ طَابٌ وبالمدينَةِ تمْرٌ يقالُ له طَابٌ وسمِّيَتِ المدِينةُ طَيْبَةَ، وقولُهُ: ﴿طُوبَىٰ لَهُمْ﴾ قيلَ هُوَ اسْمُ شَجَرَةٍ في الجَنّةِ، وَقيلَ بَلْ إشارَةٌ إلى كلِّ مُسْتَطابٍ في الجنَّةِ مِنْ بَقَاءٍ بِلاَ فَنَاءٍ وَعِزٍّ بلا زَوَالٍ وَغِنًى بِلاَ فَقْرٍ.

طير: الطائِرُ كلُّ ذِي جَنَاحٍ يَسْبَحُ في الهَوَاءِ، يقالُ طَارَ يَطِيرُ طَ[illegible] وَجَمْعُ الطائرِ طَيْرٌ كَرَاكِبٍ ورَكْبٍ، قال: ﴿وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ ـ وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً ـ وَٱلطَّيْرُ صَٰٓفَّٰتٍ ـ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَٰنَ جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ ـ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ﴾ وَتَطيَّرَ فُلانٌ، واطَّيَّرَ أَصْلُهُ التَّفَاؤُلُ بالطيْرِ ثمَّ يُسْتَعْمَلُ في كلِّ مَا يُتَفَاءَلُ بِهِ ويُتَشَاءَمُ، قالوا: ﴿إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ﴾ ولذلِكَ قيلَ لا طَيرَ إلا طَيْرُكَ وقال: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا۟﴾ أي يتَشَاءَمُوا به ﴿أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمْ عِندَ ٱللَّهِ﴾ أي شُؤْمُهُمْ مَا قَدْ أَعَدَّ اللَّهُ لهمْ بِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ. وَعَلَى ذٰلك قولُهُ: ﴿قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن مَّعَكَ﴾ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ ـ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ـ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ﴾ أي عَمَلَهُ الذي طَارَ عنه مِنْ خَيرٍ وشَرّ، ويُقالُ تَطايَرُوا إذا أسرَعُوا ويُقالُ إذا تَفرَّقُوا، قال الشاعر:

* طَارُوا إليه زَرَافَاتٍ وَوُحْدَاناً *

وَفَجْرٌ مُسْتَطِيرٌ أي فاشٍ، قال: ﴿وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا﴾ وغُبَارٌ مُسْتَطارٌ خُولِفَ بيْنَ بِنَائِهِمَا فَتُصُوِّرَ الفجْرُ بِصُورَةِ الفاعل فقيل مُسْتَطِيرٌ، والغُبارُ بصُورَةِ المَفْعُول فقيلَ

مُسْتَطَارٌ وَفَرَسٌ مُطارٌ للسَّرِيع ولِحديدِ الفُؤَادِ وخُذْ ما طَارَ مِنْ شَعر رأْسِكَ أي ما انْتَشَرَ حتى كأنه طَارَ.

طين : الطِّينُ التُّرَابُ وَالمَاءُ المُخْتَلِطُ وقد يُسَمَّى بذلك وَإن زالَ عنه قُوَّةُ الماءِ، قَال: ﴿مِّن طِينٍ لَّازِبٍ﴾ يُقَالُ طِنْتُ كذا وَطَيَّنْتُهُ قَال: ﴿وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾، وقوله تعالى: ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ﴾.

obeikandl.com